Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9), Issue (1) January (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

إرشاد العباد إلى تصحيح الضاد دراسة وتحقيق

م.م. زيد كريم جاسم

جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم العقيدة والفكر الإسلامي

Guiding the Devout to the Proper Articulation of the Letter Ḍād: A Study and Edition

A Scholarly Edition Submitted by : Asst. Lecturer Zaid Kareem Jassim
University of Samarra / College of Islamic Sciences / Department of Creed and Islamic Thought
zaeed.1991@uosamarra.edu.iq
https://orcid.org/0009-0003-3701-0149

المقدمة:

الحمد لله الذي أودع في الضاد أسرار البيان، وأجرى بالقلم ضياء العلم في كل زمان والصلاة والسلام على من نطق بالضاد فأعجز البلغاء، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الأوفياء أما بعد: يُعدُّ الضاد رمزًا للغة العربية وخصوصيتها بين لغات العالم أجمع، حتى سُميت اللغة العربية بلغة الضاد، غير أنَّ الكثير من الناطقين بها قد يقعون في الخطأ عند نطقه، مما يغيِّر في معنى الكلمة، ويجانب الصواب في إخراجه من مخرجه الصحيح.ويُعدُّ الشيخ سليمان فاضل أفندي من العلماء الذين أوقفوا حياتهم على خدمة العلم وأهله، وقد خلَّف لنا آثارًا نفيسة ومن هذه الدرر التي كتبها الشيخ قبل مئات السنين هي رسالة (إرشاد العباد إلى تصحيح الضاد)، إن المخطوط العربي ليس حبرًا على ورق فقط، بل هو وعاء للمعرفة، ومرآة تعكس فكر الأمَّة وروح علمائها، ولولا ذلك ما سطَّره أولئك الأعلام في رقعهم ودفاترهم.

أهمية الموضوع:

لعل من أبرز ما يستوقف الدارسين في تراث أمتنا اللغوي الزاخر هي القضايا التي تعالج المشكلات اللغوية المستمرة على ألسن الناس إلى زماننا الحاضر، ومنها تصحيح نطق الضاد، التي كانت ولا تزال علامة فارقة في هوية العربية، فقد التبس أمرها على كثير من المتعلمين للعربية والناطقين بها على حدٍ سواء، فوقع الخطأ والخلط بينها وبين الظاء وغيرها من الحروف، ومن هنا تتجلى الأهمية الكبيرة لهذه البحث، إذ يسعى إلى تتبع ما دوَّنه العلماء في ضبط هذا الحرف وإخراجه من مخرجه الصحيح وإعطائه صفته الكاملة، بغية إرشاد القراء والناطقين إلى المخرج الصحيح للضاد، وصون اللسان العربي من اللحن والاضطراب.

أسباب اختيار الموضوع:

١. رغبة الباحث في إحياء التراث اللغوي الإسلامي وإخراجه بصورة علمية.

٢. كون الموضوع يقع ضمن اختصاص الباحث، ويتناول قضية مهمة في إطار اللغة العربية

٣. إبراز الجهود العلمية للشيخ سليمان أفندي القسطنطيني وبيان اسهامات علماء. القسطنطينية في بناء الصروح الثقافية الاسلامية وخدمة اللغة والدين.

أهداف البحث:

١. إخراج النص المحقق إخراجًا سليمًا، بصورة علمية حديثة، تُبرز محتواه العلمي القيِّم.

٢. رفد المكتبة العربية ببحث له مكانته في الدرس اللغوي، وإفادة الباحثين والمهتمين بهذا المجال.

٣. الوقوف على الخصائص الصوتية لحرف الضاد، ومقارنته مع ما يلتبس به من أصوات.

منهجي في التحقيق:

١. العناية بإخراج النص في صورة دقيقة وموثوقة، مع الحرص على إثبات ما ورد في الأصل دون تعديل أو حذف لعبارات المؤلف.
٢. الالتزام بقواعد الإملاء المعاصر، مع ضبط الكلمات بالشكل عند وجود احتمال للبس أو غموض في القراءة.
٣. توثيق الآيات القرآنية الكريمة بذكر اسم السورة ورقم الآية مباشرة بعد إيرادها في النص.
٤. تخريج الأحاديث النبوية والآثار تخريجاً علمياً من المصادر الأصلية قدر الإمكان.
٥. توثيق النصوص والآراء الواردة في المخطوط بذكر المصادر التي نقل عنها، بذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة.
٦. التعريف بالألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط.
٧. الترجمة المناسبة لما ورد في المخطوط من الاعلام غير المشهورين منهم.

خطة البحث:

ابتدأت هذا الدراسة بمقدمة ثم فصلين وخاتمة ثم قائمة للمصادر والمراجع وعلى النحو الآتي:فالفصل الأول هو القسم الدراسي واشتمل على مبحثين هما:المبحث الأول: حياة الشيخ سليمان أفندي، وفيه مطلبين والمبحث الثاني: عصر الشيخ سليمان أفندي، وفيه مطلبين أما الفصل الثاني فقد اشتمل على وصف النسخ الخطية وللنص المحقق

الفصل الأول: القسم الدراسي، ويشتمل على مبحثين

المبحث الأول: حياة الشيخ سليمان أفندي

في هذا المبحث أذكر بإيجاز في مطلبين اسمه ونسبه ولقبه، وشيوخه وتلامذته وأبرز مصنفاته ووفاته.

المطلب الأوَل: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو سليمان بن أحمد أفندي بن مصطفى بن محمد فقيه أفندي الإستانبولي العثماني الرومي الحنفي الواعظ الفقيه المحدث المفسر المتكّلم عالم بالقراءات والحديث، المعروف بسليمان القسطنطيني الرومي وشيخ آيا صوفيا ويشتهر بعدة ألقاب: سليمان أفندي، سليمان الرومي الحنفي، سليمان الرومي القسطنطيني، سليمان الإسلامبولي، فاضل سليمان، واعظ آيا صوفيا. أو شيخ آيا صوفيا [١] .

المطلب الثاني: شيوخه وتلامذته ومصنفاته ووفاته:

أولا: شيوخه: من أبرز الشيوخ الذين أخذ عنهم سليمان أفندي هم:

١. ابن أحمد سلطان بن سلامة بن اسماعيل المزاحي أبو العزائم، له حاشية على شرح المنهج، توفي سنة (١٠٧٥هـ) [٢].

٢. علي بن علي الشبرملسي الشافعي القادري أبو الضياء نور الدين، فقيه وأصولي ومؤرخ، من أبرز مصنفاته: وضع حاشية على كتاب *نهاية المحتاج* في فروع الفقه الشافعي، كما ألّف حاشية أخرى على شرح الشمائل للإمام ابن حجر. الهيثمي، توفي سنة (١٠٨٧هـ) [٣].

٣. خير الدين بن أحمد بن نور الدين علي بن زين الدين الرميلي، شيخ الحنفية في عصره، صنف حاشية على الأشباه والنظائر، وحاشية على لوائح الأنوار على منح الغفار، توفي سنة (٩٩٣هـ) [٤].

ثانياً: تلامذته: من أبرز تلاميذ الشيخ سليمان أفندي هم:

١. ابن محمد عبدالله بن يوسف بن عبد المنان الأماسي، الشهير بيوسف أفندي زاده، كان واعظًا ومقرئًا ومنطقيًا، وله مؤلفات أبرزها: شرح لصحيح البخاري، وحاشية على تفسير البيضاوي وأخرى على صحيح مسلم لم يُكملهما، إضافةً إلى رسائل في علم القراءات، توفي سنة (١١٦٧هـ) [٥].

٢. اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني ، كان عالمًا محدثًا لغويًا، من مؤلفاته: كشف الخفاء الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على الألسنة والناس، وإضاءة البدرين في ترجمة الشيخين، توفي سنة (١١٦٢هـ)[٦].

ثالثاً: من أبرز مؤلفات الشيخ سليمان أفندي[٧]:

١. بغية المسلم وغنية المنعم في شرح صحيح مسلم.
٢. شرح الأربعين النووية.
٣. شرح كتاب التهذيب.
٤. شرح كلمتي الشهادة.
٥. رسالة في بيان الكبائر.

٦. مفتاح الفلاح في الأخلاق.

٧. رسالة في بيان مواضع الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام.

٨. إرشاد العباد إلى تصحيح الضاد.

رابعاً وفاته: توفي رحمه الله في يوم الأربعاء ٢٤ ربيع الثاني ١١٣٤هـ، الموافق ١١ فبراير ١٧٢٢م، ودفن في اسطنبول بجانب تكية إينجلر تكية سي، قرب أوكميدان [٨]

المبحث الثاني: عصر الشيخ سليمان أفندي

سأذكر في هذا المبحث نبذة مختصرة عن الزمن الذي عاش فيه الشيخ، وخصوصا الحالة الاجتماعية والعلمية في عصره، وفق مطلبين اثنين:

المطلب الأول: الحالة الاجتماعية:

لا شكَّ أنَّ الأوضاع الاجتماعية في عصر الشيخ سليمان أفندي كانت ذا تأثير كبير في تشكيل حياة المجتمع وتوجهاته، وتأثرت بها جميع طبقاته بشكل متفاوت، وكان العلماء هم أكثر الفئات حساسية لهذه التغيرات، نظرًا لارتباطهم الوثيق بحياة الناس واهتمامهم البالغ بشؤونهم، وسعيهم الدائم لفهم مشاكل المجتمع والعمل على معالجتها.لقد أدت الحروب المتكررة والاضطرابات التي شهدتها البلاد خلال تلك الفترة إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي، وزيادة حالات الانتقال والترحال – أي الهجرة الداخلية – خوفًا من خطر القتل، وما يصاحب ذلك من فقدان المأوى، وتعطّل الأعمال، وركود التجارة، ونقص الأقوات. هذه الظروف تركت أثرها بشكل واضح على مستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية، كما أنها أثرت على قدرة العلماء على أداء أدوارهم المجتمعية، وكانت الحالة الاجتماعية في تلك الحقبة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالصدر الأعظم؛ فإذا كان حازمًا وعادلاً، عاش الناس في رخاء وطمأنينة، أما إذا كان العكس، عمّ الفساد أجزاء الدولة، وترتَّب على ذلك ضعفها على الصعيد الخارجي، مما انعكس على حياة المواطنين اليومية ومستوى الأمن الاجتماعي، وفي بداية عهد السلطان محمد، شهدت البلاد اضطرابات داخلية، إذ ثار الانكشارية وأضرّوا بالناس، حتى قضى محمد باشا الكوبرلي على هذه الثورة، أما في عهد السلطان سليمان الثاني، فقد ثار الانكشارية ضده وقتلوا الصدر الأعظم، غير أن الناس انتفضوا عليهم وهزموا قواتهم، ثم عندما تولى مصطفى باشا الكوبرلي الصدارة، أصلح الأحوال، وأشعر الرعية بوجود العدل، مما ساهم في استقرار الحياة الاجتماعية وإعادة بناء الثقة بين الحكومة والمجتمع، وخلال عهد السلطان محمود، شهدت البلاد عدَّة فتنٍ ومنازعات داخلية في الآستانة وبغداد ومكة، إلا أنَّ جميعها انتهت واستقر الأمن فيها، وكان لهذه الأحداث أثر مباشر على الجوانب الاجتماعية في عصر الشيخ سليمان أفندي، سواء من حيث المعيشة، أو العلاقات المجتمعية، أو أداء العلماء لأدوارهم في التوجيه والنصح والإرشاد [٩].

المطلب الثاني: حياته العلمية:

أمضى الشيخ حياته في موطنه **إسطنبول**، إذ وجد ما يحقق طموحاته العلمية ويلبي رغباته الفكرية، ويبعث في نفسه الرضا بما كان يصبو إليه، فتنوعت أيامه بين التعلم والتعليم والتدريس والتأليف، وقد عاش الشيخ **سليمان القسطنطيني الرومي** في بيئة علمية مهيأة، إذ كانت إسطنبول زاخرة بالمدارس ودور المعرفة، وكان الجو السياسي السائد في الدولة العثمانية آنذاك قائمًا على الاهتمام بالعلم ونشره ،وكانت عناية الدولة العثمانية بالعلماء جلية، لكونها دولة تستند في حكمها إلى الإسلام، ويتضح حرص السلاطين على المعرفة من خلال بناء المدارس والمساجد، حتى إن بعض هذه المؤسسات أُنشئت داخل قصورهم، مثل دار الكتب التي شيدها السلطان محمود في السراي، كما يظهر ذلك أيضًا في ضوء وجود معلمين يلازمون بعض السلاطين، فقد كان شيخ الإسلام **فيض الله أفندي** معلمًا للسلطان مصطفى الثاني، والسلطان أحمد الثالث، والسلطان محمود الأول، ومن مجمل ما سبق يتبين أن العصر الذي عاش فيه المؤلف كان عصرًا حافلًا بالعلم وأهله، وأن الحركة الثقافية فيه كانت نشطة ونامية، لاسيما أنه أقام في قلب الدولة العثمانية، ولم يغادر عاصمتها إسطنبول، التي مثلت مركزًا سياسيًا وفكريًا، ومثل هذه الحواضر الكبرى كانت مقصدًا لطلاب العلم وموئلًا للمكتبات والمعرفة [١٠].

الفصل الثاني: النص المحقق:

أولا: البحث عن النسخ الخطية:

بعد جهد بحثي مكثف في كتب الفهارس وفهارس المكتبات العالمية والعربية، توصلت إلى أربعة نسخ مخطوطة من" إرشاد العباد إلى تصحيح الضاد"، والتي تتوزع على مكتبات متعددة في العالم؛ وقد تمكنت من الحصول على معظم هذه النسخ، باستثناء نسخة مركز الملك فيصل برقم (٧٨) ونسخة الخزانة العامة في المغرب برقم (٢٨٦٨) لم أتمكن من الوصول إليها.ورغم تعدد النسخ، لكن لم أتوصل إلى النسخة التي كتبها

المؤلف بخطه، إلا أنني استطعت الوصول إلى نسخة قريبة من نسخة المؤلف وهي نسخة مكتبة الغازي خسرو بك برقم (٢٦٢٦)**ثانيا: اختيار النسخة المعتمدة في التحقيق:** اعتمدت في هذا العمل على نظرية النواقص المهمة، والتي تركز على تحليل الفروق الجوهرية بين النسخ لتحديد الأصح والأكمل، وليس فقط الأقدم أو الأجود خطاً، وبناء على هذه المعايير، وقع اختياري على نسخة مكتبة الغازي خسرو بك لتكون النسخة الأصل في عملي للأسباب التالية:

١-كونها تامة دون زيادة او سقط

٢-اعتماد الناسخ على نظام التعقيبة لضبط الصفحات.

٣-كونها أقرب للمصنف، كما سأبين ذلك في توصيف النسخ.

ثالثاً: توصيف النسخ الخطية:كل نسخة كيانٌ منفرد بموادها وخطها وتاريخها، ولا تُدرك قيمتُها العلمية إلّا بوصف دقيق يُراعي كل عناصر: من مادة الورق والقياسات، عددَ الأوراق والتعقيبةَ والتَّرقيم، نوعَ الحبر والخطّ والزخرفة والأختام، وبياناتِ الناسخ ومكان وتاريخ النسخ، وحالةَ التمام والنقص، والتَّصحيحات والتملُّكات والأوقاف، ويهدفُ هذا التوصيفُ إلى تمكين المقارنة بين النُّسخ وبناءِ رموزِها، وتعيين أصلحها لجعلها للنسخة الأم، وبذلك يُعد توصيفُ النُسخ عُدَّة علمية رصينة لقراءة النصّ وفهمِ تاريخه ونقله.**النسخة الأولى:** نسخة مكتبة الغازي خسرو بك برقم (R-2626)وهي نسخة نفيسة ومهمة تقع ضمن مجموع من اثني عشر رسالة، أحد عشر رسالة منها في مسألة الضاد وتقع بـ ١١٥ لوحة، اما رسالة: (إرشاد العباد إلى تصحيح الضاد) فتقع بـ ٦ لوحات من لوحة ٤١ إلى ٤٦، ومخطوطة بخط النسخ المعتاد، وناسخها مصطفى بن محمد وتاريخ النسخ سنة ١١٣٥هـ..**النسخة الثانية:** نسخة مكتبة احمد باشا (كوبرلو) برقم (٣٣٨) وهي كذلك ضمن مجموع يقع بـ ١٦١ لوحة فيه شرح القصيدة المنفرجة للتّوزري، و أوراد أيّام الأسبوع للشيخ محيي الدّين بن عربي، ورسالة في مناقب الأئمّة الأربعة، وردع الرغائب عن صلاة الغائب لابن غانم المقدسي وكتب المجموع بخطوط مختلفة، اما رسالة: (إرشاد العباد إلى تصحيح الضاد) فتقع بـ ٥ لوحات من لوحة ١٠٦ إلى ١١٠ ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وفيها قيد وقف على مكتبة أحمد باشا،وهي النسخة التي رمزنا لها بـ (ب)**النسخة الثالثة:** نسخة المكتبة مانيسيا برقم (١٤٨٣) وهي ضمن مجموع كبير وتسلسلها ٨ في المجموع وتقع بـ(٣) لوحات من لوحة ١٣١ إلى ١٣٣ ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، إلان أن المجموع فيه تواريخ مختلفة. وقد رمزنا لهذه النسخة ب (ج)**النسخة الرابعة:** نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٨٣٣٤٩) وهي خمسة رسائل في الضاد وتقع بـ (٣٣) لوحة في مقدمتها (إرشاد العباد إلى تصحيح الضاد) وتقع بـ (٣) لوحات والناسخ الملقب بالحافظ وتاريخ النسخ في يوم السبت ١٦ ذي الحجة سنة ١١٤٨هـ، وهذه النسخة لم اعتمدها في المقابلة لكونها نسخة سقيمة وفيها تلف في الأوراق، فجعلتها للاستئناس فقط.

صور المخطوط

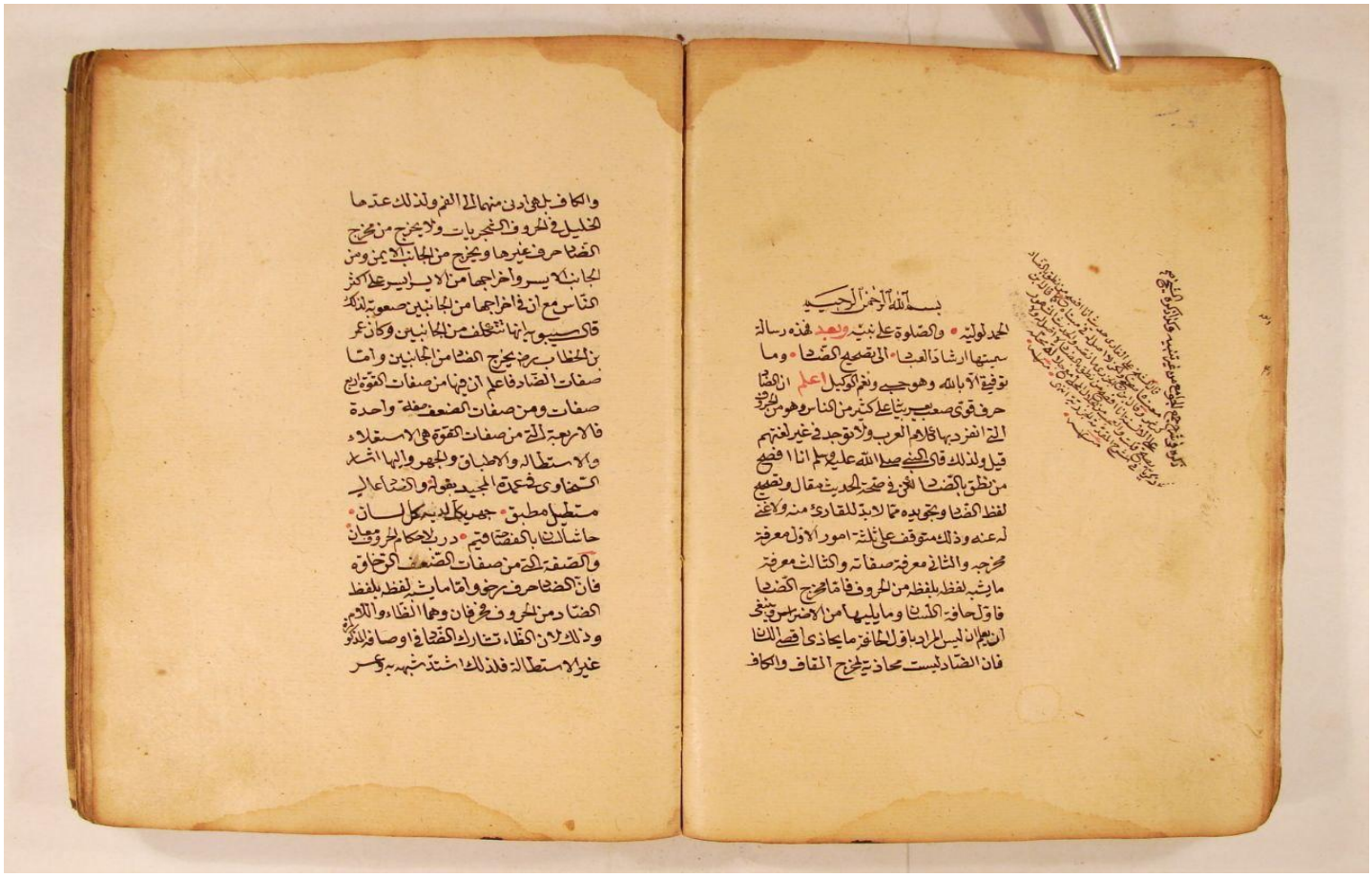

صورة اللوحة الأولى من نسخة الغازي خسروا برقم (٢٦٢٦)

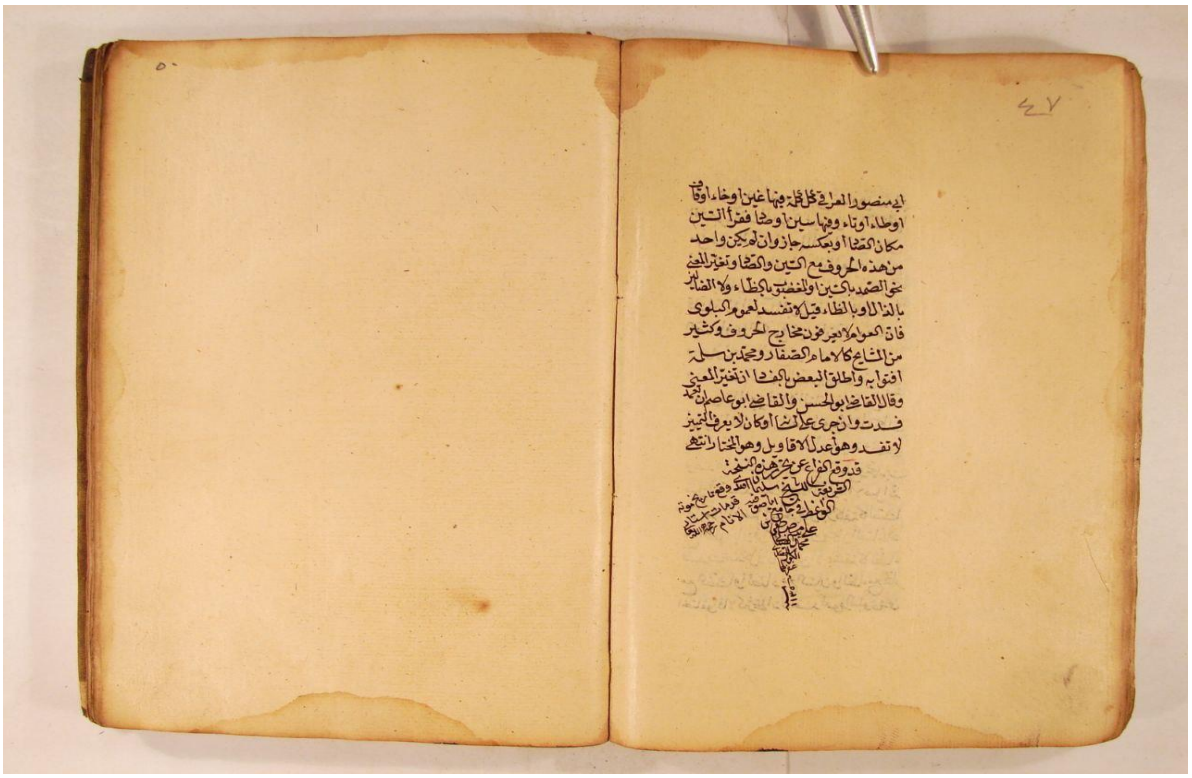

اللوحة الأخير من المخطوط

النص المحقق

الحمد لوليه، والصلاة على نبيه وبعد، فهذه رسالة سميتها إرشاد العباد إلى تصحيح الضاد، وما توفيقي إلا بالله، وهو حسبي ونعم الوكيل.اعلم أن الضاد حرف قوي صعب يعسر بيانه على كثير من الناس، وهو من الحروف التي انفرد بها كلام العرب، ولا توجد في غير لغتهم، قيل ولذلك قال

النبي صلى الله عليه وسلم: (أنا أفصح من نطق بالضاد)[١١]، لكن في صحة الحديث مقال[١٢]، وتصحيح لفظ الضاد وتجويده مما لا بد للقارئ منه ولا غنى له عنه، وذلك متوقف على ثلاثة أمور :الأول: معرفة مخرجه والثاني: معرفة صفاته والثالث: معرفة ما يشبه لفظه بلفظه من الحروف فأما مخرج الضاد فأول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، وينبغي أن يُعلم[١٣] أن ليس المراد بأول الحافة ما يحاذي أقصى اللسان، فإن الضاد ليست محاذية لمخرج القاف والكاف. بل هي أدنى منهما إلى الفم ولذلك عدَّها الخليل في الحروف الشجريات، ولا يخرج من مخرج الضاد حرف غيرها، ويخرج من الجانب الأيمن ومن الجانب الأيسر، وإخراجها من الأيسر أيسر على أكثر الناس، مع أنَّ في إخراجها من الجانبين صعوبة؛ لذلك[١٤] قال سيبويه: أنها تتكلف من الجانبين [١٥]، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرج الضاد من الجانبين.وأما صفات الضاد فاعلم أن فيها من صفات القوة أربع صفات، ومن صفات الضعف صفة واحدة، فالأربع التي من صفات القوة هي الاستعلاء والاستطالة والإطباق والجهر، وإليها أشار السخاوي [١٦] في عمدة المجيد بقوله:

والضاد عالٍ مستطيل مطبق جهر يكِلُّ لديه كل لسان
حاشا لسان بالفصاحة قيّم دَرِب لأحكام الحروف مُعانِ [١٧]

والصفة التي من صفات الضعف: الرخاوة، فإن الضاد حرف رخوٌ، وأما ما يشبه لفظه بلفظ الضاد من الحروف فحرفان وهما: الظاء واللام، وذلك لأن الظاء تشارك الضاد في أوصافه المذكورة غير الاستطالة فلذلك اشتد شبهه به وعسر التمييز بينهما، واحتاج القارئ في ذلك إلى الرياضة التامة، وإلى اشتراكهما في أكثر الصفات أشار الجعبري [١٨] في قصيدة له في التجويد تسمى حدود الإتقان [١٩] بقوله:

والضاد واطئ الظاء في أوصافه لا قربه، فتعسر اللفظان [٢٠].

ولكن موضع خروج الظاء متميز عن موضع خروج الضاد للالتقاء بين المخرجين، ولولا الاختلاف بين مخرجيهما وما في الضاد من الامتداد لاتفقا سمعا، **وتخرج الضاد من أقصى حافة اللسان، واللام من أدناها، وهما يتوافقان في المخرج. وقد امتد صوت الضاد واستطال مخرجها حتى بلغ موضع اللام، فشبّه لفظُها بلفظ اللام المفخَّمة، ولهذا قد يلفظها كثير من الناس لامًا مفخّمة دون إدراك**، وإلى ذلك أشار السخاوي بقوله:كم رامهُ قومٌ فما أبدوا سوى لامٍ مفخمةٍ بلا عرفانِ [٢١]واللام تتشارك مع الضاد في المخرج وليس في الصفة، فإنه لا شيء فيها من صفات الضاد المذكورة، إلا أنها ما بين الرخوة والشديدة، فتتفق معه في شيء يسير من الرخاوة، فهي بخلاف الظاء، لأن الظاء تتشارك مع الضاد في صفاته لا في مخارجه، فإذا تقررت هذه الأمور فاعلم أنَّ الضاد تُعَدّ من أعسر الحروف نُطقًا على اللافظ، لذا قد يُمال في لفظها نحو الظاء تارة، ونحو اللام المفخّمة تارة أخرى، لما بين هذه الحروف من تقارب في الصفات. فإن أردت تمييز الضاد عن الظاء، فأخرجها من موضعها على وجهها، وبيّن استطالتها، فبهذا ينفصلان، وإلى ذلك أشار الجعبري في كتابه المسمى عقود الجمان [٢٢] بقوله: والضاد أخو الظاء في كل الحلي[٢٣] وبالاستطالة خولف الحرفان مع مخرج وفي الواضحة في تجويد الفاتحة [٢٤] بقوله:

وللضادِ كالضلالِ جوَّدهُ فارقا بمخرجهِ ووصفهِ المتعندِ [٢٥]

وابن الجزري في مقدمته[٢٦] بقوله:

والضادُ باستطالةٍ ومخرجِ ميّز من الظاء وكلها تجي[٢٧]

وقال أبو عمرو الداني[٢٨] في شرح قصيدة الخاقاني[٢٩] في بيان حال القارئ الحاذق: وأخرج كل حرف من مخرجه ولخصه من شبهه وفرّق بينه وبين نظيره، ثم قال: وإن كان ضادًا أخلصها من الظاء بإخراجها من موضعها وإتيانها حقها من الاستطالة [٣٠] انتهى. وقال ابو محمد مكي بن أبي طالب[٣١] في كتاب الرعاية[٣٢] في باب الضاد: ((الضاد تخرج من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس وهو من الحروف القوية لأن فيه الجهر والاطباق ومن الحروف المستعلية وفيه استطالة وله صفات[٣٣] تقدم ذكرها، والضاد يشبه لفظها بلفظ الظاء لأنها من حروف الإطباق ومن الحروف المستعلية ومن الحروف المجهورة ولولا اختلاف مخرجيهما والاستطالة التي في الضاد لصار لفظهما واحدًا واتفقا في السمع، فيجب على القارئ الذي يريد الضاد، أن يلفظها إذا كان بعدها ألف بالتفخيم البيّن كما يلفظ بها إذا كان يحكي الحروف فيقول: صاد ضاد، ولا بدَّ له من التحفّظ في لفظ الضاد أينما وُجدت ، فهو أمر يقصر كثير ممن رأيت من القراء والأئمة لعسره على من لم يُدرَّب فيه فلا بد للقارئ والمجوّد أن يلفظ الضاد مفخمة مستعلية مطبقة ويظهر استطالتها، فيُبيّن صوت الريح عند ضغط حافة اللسان لما [٣٤] يليه من الأضراس حين ينطق[٣٥] بها، ومتى أسرف في ذلك جاء بلفظ الظاء أو بلفظ الذال فيصير مبدلًا و مغيرًا ، فالضاد أشد الحروف المتكلفة في المخرج، وأكثرها صعوبة على الناطق، فمتى لم يبذل القارئ وسعه في إخراجها على وجهها أتى بغير ما يجب أن تلفظ به وأخل بقراءته، فإذا ألف التكلف فيه وتمادى عليه صار التجويد في لفظها له طبعا وسجية)) انتهى [٣٦] .وقال في باب الظاء: ((الظاء حرف يقارب لفظه في السمع لفظ الضاد، لأنهما من حروف

الإطباق ومن حروف الاستعلاء ومن الحروف المجهورة، ولولا اختلاف مخرجيهما وزيادة الاستطالة التي في الضاد؛ لكانت الظاء ضادا، فيجب على القارئ بيان الظاء ليتميز[٣٧] من الضاد، والضاد أعظم كلفة وأشقُّ على القارئ من الظاء فإذا توانى القارئ عن إحكام لفظ الظاء، زاغ بها لسانه إلى الضاد أو الذال، لابد من أحد الوجهين، وذلك تصحيف وخطأ ظاهر)) ، انتهى. [٣٨]وقال ابن الجزري في التمهيد: ((أما الضاد تقدم الكلام على أنها تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس، وهي من الحروف المجهورة الرخوة المطبقة المستعلية المستطيلة، اعلم أن هذا الحرف ما في الحروف حرف أشد عُسرًا على اللسان منه، والناس فيه مراتب في إحسان نطقه، فمنهم من يجعله ظاء مطلقا لأنَّه يشارك الظاء في صفاتها كلها ويزيد عليها بالاستطالة، فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء، وهم أكثر الشاميين وبعض أهل المشرق، وهذا غير جائز في كلامه تعالى، لمخالفته المعنى الذي أراد الله تعالى)) [٣٩]، ثم قال: ((وقد حكى ابن جني في كتابه التنبيه [٤٠] وغيره: أن من العرب من يجعل الضاد ظاءً في كل كلامهم وهذا من الغريب الذي فيه توسُّع للعامَّة، وإنَّ منهم من لا يوصلها إلى مخرجها بل يجعلها دونه ممتزجة بالطاء المهملة ولا يقدرون على غير ذلك، وهم أكثر المصريين وبعض أهل المغرب، ومنهم من يخرجها لامًا مفخمة وهم الزيالع[٤١] ومن شابههم واعلم أن هذا الحرف خصوصا إذا لم يستطع الشخص على إخراجه بطبعه لا يقدر على إخراجه بكلفة ولا تعليم)) انتهى . [٤٢] وذكر ابن الجزري في النشر: والضاد تنفرد بصفة الاستطالة، ولا يُعرف في سائر الحروف ما يعسر على اللسان مثلها، إذ تختلف ألسنة الناس في أدائها، وقليل من يُحسن نطقها على وجهها. فمنهم من يُخرجها ظاءً، ومنهم من يجعلها ذالًا، وآخرون ينطقونها لامًا مفخّمة، ومنهم من يخلطها بصوت الزاي، وكل ذلك لغير جائز. انتهى [٤٣]وقال الشيخ علي القارئ [٤٤] في شرح مقدمة ابن الجزري [٤٥] في شرح قوله: والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجي : أي وافصلها بصفة استطالتها وبإخراجها من مخرجها عن الظاء، فإن الضاد من حافة اللسان والظاء من رأس اللسان ثم الاستطالة هي الامتداد من أول حافة اللسان إلى آخرها كما ذكر الجعبري [٤٦]وقد تفرّدت الضاد بصفة الاستطالة، حتى بلغ صوتها مخرج اللام، لما تميّزت به من قوة الجهر والإطباق والاستعلاء، ولا يُعرف من الحروف ما يعسر على اللسان مثلها، وقد اختلفت ألسنة الناس في أدائها؛ فمنهم من يلفظها ظاءً، ومنهم من يُظهرها دالًا، سواء مهملة أو معجمة، وبعضهم يخرجها طاءً كما يفعل المصريون، وآخرون يشمونها ذالًا، ومنهم من يُشربها بصوت الظاء المعجمة، ولما كان الفرق بينها وبين الظاء مشكلًا عند غير المتقنين، نَبَّه الناظم إلى ضرورة التمييز بينهما في النطق. انتهى.وقال الرسعني [٤٧] في درة القارئ [٤٨]:

لكن سبعة ظاءات قد اشتبهت بالضاد في الذكر فاسمع قول مؤتمن

وقال شارحها: ((وجه الاشتباه إنما هو من حيث اللفظ عند السامع لأن السامع بحاسة السمع لا يفرق بين لفظ الظاء والضاد أو عند من ليست له معرفة تميُّز الضاد والظاء، وقد غلط بعض المصنفين في هذا الباب برسمه له بما اتفق لفظه واختلف خطه، فإنه إن أراد بقوله: اتفق لفظه في حاسة السمع، فهو صحيح، وإن أراد أنه اتفق لفظه من حيث اللفظ والمخرج، فهذا غير صحيح، لأن من المعلوم أن الظاء مخرجها من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، والضاد مخرجها من أول حافة اللسان مستطيلًا إلى ما يليها من الأضراس، فليس هما بمتفقين في اللفظ، وإنما اشتركا في بعض الصفات كالاستعلاء والإطباق)) أنتهى .وقال الرازي في التفسير الكبير في الفاتحة: المشابهة بين الضاد والظاء شديدة، والتمييز عسير [٤٩] انتهى.وقال الإمام الغزالي في بداية الهداية [٥٠]: ثم اقرأ الفاتحة بتشديداتها واجتهد في التفريق بين الضاد والظاء، انتهى. وقال صاحب الكشاف في سورة التكوير في تفسير قوله تعالى: : چ ڭ ڭ ڭ ۇ چ التكوير: ٢٤ : وإحكام التمييز بين الضاد والظاء فرض لا يتجاوز، ومعرفة مخرجيهما مما لا غنى لقارئ عنه، فإن أكثر العجم لا يميزون بينهما، وإن ميزوا فتمييزهم عليل، إذ بين الحرفين بون ظاهر، فإن مخرج الضاد من أصل حافة اللسان وما يليها من الأضراس من يمين اللسان أو يساره، وكان عمر بن الخطاب أضبط، يعمل بكلتا يديه، وكان يخرج الضاد من جانبي لسانه، وهي أحد الحروف الشجرية أخت الجيم والشين، وأما الظاء فمخرجها من[٥١] طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وهي أحد الأحرف الذولقية أخت الذال وثاء.انتهى فإن قيل: فإن وضع المصلي أحد الحرفين مكان الآخر؟، قلنا: قال في المحيط البرهاني [٥٢] : وإذا أُتي بالظاء بدلًا من الضاد أو بالعكس، فالمعتمد عند جمهور المشايخ أن صلاته تفسد بذلك، لما في ذلك من خلل في اللفظ، إلا أن مشايخنا قد استحسنوا عدم الحكم بالفساد، مراعاةً للضرورة، خصوصًا في حق العوام والأعاجم. [٥٣]، ونقل في التاتارخانية [٥٤] عن الخلاصة: لو قرأ بالظاء مكان الضاد أو بالضاد مكان الظاء [٥٥] تفسد صلاته عند أبي حنيفة ومحمد، رحمهما الله وعند المشايخ عامة كالبلخي [٥٦] ومحمد بن سلمة [٥٧] لا تفسد صلاته [٥٨] [٥٩]، وفي البزازية [٦٠] والأصل أن الفصل بين الحرفين إذا أمكن من غير كلفة، كمن قرأ الطالحات بدل الصالحات، فسدت قراءته باتفاق؛ وإن لم يُدرَك الفصل إلا بتكلّف، كالفارق بين الظاء والضاد، أو الصاد والسين، أو الطاء والتاء، ففيه خلاف، وأكثرهم على عدم الفساد نظراً لعموم البلوى، وعن أبي منصور العراقي[٦١]: كل كلمة اجتمع فيها غين أو خاء أو قاف أو تاء أو طاء، وكان فيها صاد أو سين،

فوقع أن يُقرأ السين بدل الصاد أو بالعكس، فإنه يُتسامح فيه. أما إذا لم يكن واحد من هذه الحروف مع الصاد والسين، وتغيّر المعنى، كأن يُقرأ "الصمد" بالسين، أو "المغضوب عليهم" بالظاء، أو "الضالين" بالذال أو الظاء، فقيل: لا تفسد به الصلاة لعموم البلوى [٦٢] فإن العوام لا يميزون بين مخارج الحروف، والكثير من المشايخ كالإمام الصفار [٦٣] ومحمد بن سلمة أفتوا به، وقال البعض بالفساد إن تغير المعنى وقال القاضي أبو الحسن[٦٤] والقاضي أبو عاصم [٦٥] إن كان قد تعمد فسدت، وإن جرى على لسانه أو كان لا يعرف التمييز بينهم لا تفسد، وهو أعدل الأقاويل وهو المختار[٦٦] انتهى. قد وقع الفراغ عن تحرير هذه النسخة الشريفة للشيخ سليمان أفندي الواعظ في جامع آية صوفيا على يد مصطفى بن محمد

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. البزازية، محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردي، ٨٢٧م، الفتاوي البزازية أو الجامع الوجيز في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، سالم مصطفى البدري، الأولى، دار الكتب العلمية

٢. البخاري الحنفي، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مَازَةَ، ٢٠٠٤م، المحيط البرهاني في الفقه النعماني، عبد الكريم سامي الجندي، الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت

٣. الجرمي، إبراهيم محمد، ٢٠٠١م، معجم علوم القرآن، الأولى، دار القلم، دمشق

٤. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، ١٤١٧م، تاريخ بغداد وذيوله، مصطفى عبد القادر عطا، الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت

٥. الكرمي، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الحنبلي، ١٩٩٨م، الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، د. محمد بن لطفي الصباغ، الثالثة، دار الوراق، الرياض

٦. القاري، أبي علي، المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، أسامة عطايا، الأولى، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق

٧. القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، لرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، د. أحمد حسن فرحات، الأولى، دار الكتب العربية

٨. القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل البغدادي، صفيّ الدين الحنبلي، ١٩٩٢م، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الأولى، دار الجيل، بيروت

٩. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، ١٩٩٣م، بداية الهداية، د. محمد زينهم محمد عزب، الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة

١٠. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ١٩٨٥م، سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الثالثة، مؤسسة الرسالة

١١. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ١٤٠٨م، معجم محدثي الذهبي، د. محمد الحبيب الهيلة، الأولى، مكتبة الصديق، الطائف

١٢. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، ٢٠٠٢م، الأعلام، الخامسة عشر، دار العلم للملايين

١٣. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة، محمد بن لطفي الصباغ، ١، المكتب الإسلامي

١٤. السيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، ١٩٨٨م، الكتاب، عبد السلام محمد هارون، الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة

١٥. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي، تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت

١٦. الكرمي، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الحنبلي، ١٩٩٨م، الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، د. محمد بن لطفي الصباغ، الثالثة، دار الوراق، الرياض

١٧. محيسن، محمد محمد محمد سالم، ١٩٩٢م، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، الأولى، دار الجيل، بيروت

١٨. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، ١٩٨٨م، الكتاب، عبد السلام محمد هارون، الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة

١٩. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، ١٩٤١م، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الأولى، مكتبة المثنى، بغداد

٢٠.حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، ٢٠١٠م، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا

٢١.السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين، ١٩٩٧م، جمال القراء وكمال الإقراء، د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، الأولى، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت

٢٢.ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي، ١٩٠٠–١٩٩٤م، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، إحسان عباس، متعددة، دار صادر، بيروت

٢٣.ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ١٤١٩م، تفسير القرآن العظيم، محمد حسين شمس الدين، الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت

٢٤.اليعمري، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، د. محمد الأحمدي أبو النور، الأولى، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة

هوامش البحث

(١) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي: ٤٠٣/١، ومعجم المؤلفين: لكحالة: ٢٧٢/٤.

(٢) ينظر: هدية العارفين: ٣٠٤/١، والتحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز: للكوثري:٣٦.

(٣) ينظر: والتحرير الوجيز، للكوثري: ٣٦، هدية العارفين، للبغدادي: ٧٦١/١.

(٤) ينظر: التحرير الوجيز، للكوثري: ٣٦، وهدية العارفين، للبغدادي: ٣٥٨/١.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة: ١٤٥/٦، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل الحسيني: ٨٨/٣.

(٦) ينظر: سلك الدرر، لمحمد خليل الحسيني: ٢٥٩/١.

(٧) ينظر: هدية العارفين، لكحالة: ٤٠٣/١، والتحرير الوجيز، للكوثري: ٣٦، ومعجم المؤلفين، للبغدادي: ٢٧٢/٤.

(٨) ينظر: أخطاء يجب أن تصحح في تاريخ الدولة العثمانية: لجمال عبد الهادي :٤٦/٢.

(٩) ينظر: تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الإحدار: لخليل اينالجيك، ترجمة: محمد الأرناؤوط: ١٥٤، وتاريخ الدولة العثمانية العلية: لمحمد فريد: ٢١٣، وقصة الدولة العثمانية من النشأة الى السقوط: لراغب السرجاني: ٢/ ٧٢١–٧٣٢.

(١٠) ينظر: تاريخ الدولة العثمانية: يلماز أوزتونا، ترجمة: عدنان محمود: ٥٩٠–٦٠٨.

(١١) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: (وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ فلا أصل له والله أعلم):٥٧/١.

(١٢) ذكر الزركشي أنَّ معنى الحديث صحيح ولكنه لا أصل له كما ذكر ابن كثير. ينظر: اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، للزركشي:١٦٠، وكذلك قال الكرمي نقلا عن ابن كثير أن هذا الحديث لا أصل له، ينظر: الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، للكرمي:٩٤.

(١٣) في (ب) تعلم.

(١٤) في (ب) وذلك

(١٥) قال سيبويه: (إلا أن الضاد الضعيفة تتكلف من الجانب الأيمن، وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر وهو أخف، لأنها من حافة اللسان مطبقةٌ)، الكتاب:٤٣٢/٤.

(١٦)هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي، المشهور بعلم الدين، وكان مقرئًا ونحويًا. درس على القاسم الشاطبي بالقاهرة، وبرع في القراءات والنحو واللغة. توفي في دمشق ليلة الأحد ١٢ جمادى الآخرة سنة ٦٤٣هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لأبن خلكان: ٣٤١/٣.

(١٧) وهي منظومة شعرية في التجويد اسمها (عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد) لأبي الحسن السخاوي، المعروفة بنونية السخاوي، ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، للسخاوي:٦٦٣، ومعجم علوم القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، ص١٩٥.

(١٨)هو برهان الدين أبو إسحاق الجعبري، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، من كبار علماء الشام ومقرئ الخليل. برز في فنون متعددة، وألّف كتبًا متينة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ، وله أيضًا مصنف في علوم الحديث، ولد في حدود عام (٦٤٠ هـ)، وتوفي في رمضان سنة (٧٣٢ هـ) ينظر: معجم محدثي الذهبي، لشمس الدين الذهبي :٦١.

(١٩) حدود الإتقان في تجويد القرآن، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الخليلي الجعبري الشافعي ينظر: إيضاح المكنون، للبغدادي:٣/ ٣٩٦.

(٢٠) مخطوط مكتبة الأزهرية برقم (٢٢٢٨١)، ينظر: لوحة (٥٩) وجه

(٢١) جمال القراء وكمال الإقراء، للسخاوي:٦٦٣.

(٢٢) كتاب عقود الجمان في تجويد القرآن، للإمام الجعبري (ت٧٣٢هـ)، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م، مؤسسة قرطبة للنشر والطباعة والتوزيع، مصر.

(٢٣) هو يريد الحالات

(٢٤) الواضحة في تجويد الفاتحة قصيدة في علم التجويد من تأليف الإمام برهان الدين الجعبري (ت٧٣٢هـ)

(٢٥)هذا البيت هو البيت الحادي عشر من القصيدة.

(٢٦) منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه، المسماة بـ (الجزرية) نسبة لمؤلفها شمس الدين ابو الخير ابن الجزري (ت٨٣٣هـ).

(٢٧) المقدمة الجزرية باب الضاد والظاء:١٤.

(٢٨)عثمان بن سعيد بن عثمان، المعروف بأبي عمرو الداني أو بابن الصيرفي، من موالي بني أمية، وكان حافظًا للحديث وإمامًا في علوم القرآن ورواياته وتفسيره، وهو من مدينة دانية بالأندلس، (ت ٤٤٤ هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي: ٤ /٢٠٦.

(٢٩) أبو مزاحم الخاقاني موسى بن عُبيد الله بن يحيى، إمام مقرئ محدِّث، كان عالما في القراءات والتجويد (ت٣٢٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء:١٥/٩٥.

(٣٠) ينظر: شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني لأبي عمرو الداني:٣٨.

(٣١)هو المقرئ أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، من أصل قيرواني، انتقل إلى الأندلس فاستقر في قرطبة. كان واسع المعرفة في علوم القرآن والعربية، متميزًا برجاحة العقل وصلاح السيرة، مجوداً للقراءات السبع عالماً بمعانيها (ت٤٣٧هـ)، ينظر: وفيات الأعيان:٥/٢٧٧.

(٣٢) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، للإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧)

(٣٣) وهي التفخيم والرخاوة والتفشي وغيرها، منه

(٣٤) في (ب) من الاضراس

(٣٥) في (ب) عند النطق

(٣٦) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة:١٥٨-١٥٩.

(٣٧) في (ب) ليميز

(٣٨) الرعاية لتجويد القراءة: ١٩٤.

(٣٩) التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري:١٣٠.

(٤٠) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: ١/٤٩٣.

(٤١) الزيالع: نسبة الى زَيْلع بالفتح، ثم السكون جيل من السودان، في أطرف أدنى الحبشة، وهي قرية على ساحل البحر، بها طوائف منهم ومن غيرهم. ينظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج/٢ :٦٧٩.

(٤٢) التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري:١٣١.

(٤٣) النشر في القراءآت العشر، لابن الجزري:١/٢١٩.

(٤٤)هو نور الدين الملّا الهروي القاري، علي بن سلطان محمد، أحد فقهاء الحنفية وكبار العلماء في عصره. مسقط رأسه هراة، ثم استقر في مكة المكرمة حيث توفي سنة (ت١٠١٤هـ). ينظر: الأعلام للزركلي:٥/١١٢.

(٤٥) المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، لأبي علي القاري، تحقيق أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق الطبعة الأولى ٢٠٠٦.

(٤٦) المصدر نفسه: ٤٨.

(٤٧) أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسعني الحنبلي، محدث، مفسر، فقيه، متكلم، اديب، شاعر. ولد برأس عين من اعمال الجزيرة بسورية، (ت٦٦١هـ). ينظر: معجم المؤلفين:٢١٧/٥

(٤٨) للشيخ، المفسر، عز الدين، أبي محمد عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني (ت٦٦١هـ)، قصيدة تائية، من البسيط، هي أنفع ما صنف في الفرق بين الضاد والظاء. ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة٧٤٣/١.

(٤٩) التفسير الكبير للرازي:٦٩/١ .

(٥٠) بداية الهداية: لأبي حامد الغزالي:٤٥.

(٥١) (من) سقط من جيم

(٥٢)*المحيط البرهاني في فقه أبي حنيفة*، لمؤلفه برهان الدين أبو المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي (ت ٦١٦هـ). قام بتحقيقه عبد الكريم سامي الجندي، ونشرته دار الكتب العلمية، بيروت، في الطبعة الأولى. ٢٠٠٤م.

(٥٣) المحيط البرهاني:٣١٩/١.

(٥٤) الفتاوى التاتارخانية في الفقه الحنفي، تأليف: ابن العلاء الانصاري الاندربتي الدهلوي الهندي (ت٧٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، فصل في ذكر حرف مكان حرف، ج/١ ص٢٨٨.

(٥٥) في (ج) (او بالعكس)

(٥٦)هو أبو مطيع البلخي، الحكم بن عبد الله، الفقيه، ويُعد من أصحاب الإمام أبي حنيفة ، كان من الضعفاء في رواية الحديث، توفي سنة ١٩٩هـ، وعمره ٨٤ سنة، ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال:٥٧٥/١، والوافي بالوفيات، للصفدي:٧٠/١٣.

(٥٧)أبو عبد الله محمد بن سلمة الحراني، الإمام والمحدث والفقيه، حدّث عن عدد من الشيوخ، منهم: خصيف الجزري، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن إسحاق، وخاله أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، وجماعة آخرون.

(٥٨) (صلاته) سقط من (ج)

(٥٩) الفتاوى التاتارخانية:٢٨٨/١.

(٦٠) الفتاوى البزازية أو الجامع الوجيز، للشيخ الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب، المعروف بابن البزاز الكردري الحنفي (ت٨٢٧هـ)، ينظر: كشف الظنون٢٤٢/١..

(٦١) أبو نصر منصور بن أحمد العراقي، الإمام الثقة صاحب كتاب الإشارة في القراءات العشرة وكتاب الموجز في القراءات، وهو أستاذ كبير وشيخ خراسان ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة :٣٤٩/٣

(٦٢) من قوله: وعن أبي منصور العراقي... إلى هنا سقط من (ج)

(٦٣)أبو نصر أحمد بن إسحاق بن شيث بن نصر البخاري الحنفي، المعروف بالصفار، فقيه وأديب، سكن مكة، واشتهر بكثرة مصنفاته، وتوفي في مدينة الطائف. ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفه :١٢٢/١.

(٦٤)محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله ، أبو الحسن، قاضي القضاة، من ذرية الأمير ولي العهد عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي العباسي، البغدادي، توفي سنة (٣٦٩) وعمره ٧٦ سنة ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي:٢٢٧/١٦، والديباج في معرفة أعيان علماء المذهب، لليعمري:٣١٤/٢.

(٦٥) القاضي أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد، العبادي الهروي الفقيه الشافعي، توفي ٤٥٨هـ، ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان:٢١٥/٤.

(٦٦) الفتاوي البزازية، للكردري:٤١/١.